Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بإصبعه .

يظهر عند مؤخرة الأتوبيس، ينتابه شعور بالسخرية ، لا بد أنه يخشى قفزه المفاجئ عند بداية تحرك العربة ، يستدير بخطى بطيئة متجهاً إلى بداية الطريق المؤدي إلى الكازينو الشهير ، يقولون رن الملك كان يتردد عليه ، يستحم بالمياه المعدنية ، ويلعب القمار ليلاً محفوفاً بالحسناوات ، يمتد الطريق حتى النيل ، هناك عند زاوية مثلى ركن فاروق ، كان لديه خبراء في الجمال ، كم مرة تردد على تلك الاستراحة الصغيرة ؟ لا يدري .. ربما لم يرها قط .

عربة محملة بمصاصة القصب .يجرها حمار مجهد ، رائحة تخمر قوية ، تقل حركة السائرين ، بقايا الأراضي الزراعية ، تجمعات مساكن شعبية .

إنه مبتهج الآن ، يقوم بما فكر فيه ولم ينفذه من قبل ، أن يمشي من البيت إلى النيل ، حوالي ثلاثة كيلو مترات ، ثم متابعة السير على ضفته متأملاً أراضي طرح البحر والضفة الأخرى التي لم تصل إليها المدينة بعد ، أقعده عن ذلك الكسل أم ضمور الأماني والرغبات المؤجلة في مجملها ، أشياء صغيرة كانت جزءاً عادياً من حياته اليومية فيما مضى ، لكن يلزم التخطيط لها الآن، أما الظن بإمكانية القيام بها في أي وقت فيبقيها في حيز التمني ، لم ينظر خلفه .

كل منهما يدرك الآخر ، ظل محافظاً على إيقاع خطواته حتى عبوره الخط الحديدي المحاط بحشائش برية ، محطة بنزين ، سورمصنع أجهزة الهاتف ، تبدو المنطقة مختلفة تماماً بالنسبة لما يراه من نافذة السيارة ، إذ يمر بها راكباً ينظر إليها كمتفرج ، لا يقف عند التفاصيل ، الآن هو جزء منها . عند سور مصنع المواسير أسرع الخطى فجأة ، استمر مندفعاً إلى الأمام وكأنه يود اللحاق بشخص لا يُرى . مع نهاية سور المصنع يُبطئ فجأة ، أفراد قلائل ، بدأت نوبة العمل الصباحية ، انتظم العمال في عنابرهم ، يبتسم ، الطبقة العاملة !